يكسى يوم القيامة ابراهيم لانه جرد حين القي في النار ولانه
اول من لبس السراويل واخرجه البيهقي في البعث وزاد
واول من يكسى من الجنة ابراهيم يكسى حلة من الجنة
تبيين ما يكساه ويؤتى بكرسي فيطرح اي يجعل ويوضع على
يمين العرش ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم
اي لا يصلح لها البشر فاستعمل القيام في لازم معناه اللغوي
وهو الاستقلال بالامر دون غيره وذلك اللازم عدم
صلاحية غيره لتلك الحلة ونبه اي في بقية حديث
البيهقي المذكور انه صلى الله عليه وسلم يجلس على الكرسي
عن يمين العرش فيبين قوله في الحديث السابق ثم اقوم
عن يمين العرش اي اثبت جالسا على الكرسي بدليل هذه
الرواية ولا يلزم من تخصيص ابراهيم عليه السلام بانه
اول من يكسى ان يكون افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم
لان المفضول قد يمتاز بشيء يخص به ولا يلزم منه الفضيلة
المطلقة وقول صاحب المفهم يجوز ان يراد بالخلائق ما عدا
نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يدخل في عموم خطابه
تعقبه تلميذه في التذكرة بحديث علي عند ابن المبارك
في الزهد اول من يكسى يوم القيامة خليل الله قبطيتين ثم
يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة حبرة عن يمين العرش
انتهى على انه يحتمل ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم لان
المفضول قد يمتاز بشيء يخص به ولا يلزم منه الفضيلة
المطلقة وقول صاحب المفهم يجوز ان يراد نبينا صلى الله
عليه وسلم خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها اي دفن
فيها والحلة التي يكساها يومئذ حلة الكرامة بقرينة
اجلاسه عند ساق العرش فتكون اولية ابراهيم
في الكسوة بالنسبة لبقية الخلق وعلى هذا الاحتمال
يكون ذلك خصوصية اخرى للمصطفى حيث تبلى ثياب
الخلق الخلائق وثيابه لا تبلى حتى يكسى الحلة واجاب
الحليمي على ظاهر الخبر حلة نبينا بانه يكسى ابراهيم
اولا ثم يكسى نبينا عليهما السلام على ظاهر الخبر حلة نبينا
اجل واكمل فتجبر بنفاستها ما فات من الاولية فكان كمن مع

الخليل

الخليل بعده البتة كلام الحليمي وفي حديث ابي سعيد الخدري
عند ابي داود وصححه ابن حبان والحاكم انه لما حضره الموت
اي اسبابه وفي رواية لما احتضر دعا بثياب جدد فلبسها
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها وعند الحارث بن
ابي اسامة واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون ابن
عبد الرحمن البغوي نزيل بغداد حافظ ثقة روى عنه
مسلم والاربعة وغيرهم مات سنة اربع واربعين ومائتين
وله اربع وثمانون سنة وكذا عند الخطيب الثلاثة
عن جابر رفعه اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم
يبعثون من قبورهم في اكفانهم التي يكفنون بها ويتزاورون
يزور بعضهم بعضا في القبور في اكفانهم اكراما للمؤمنين
يتانس بعضهم ببعض كما كان حالهم في الدنيا وان
كان الاحياء لا نشاهد ذلك فاحوال البرزخ لا تقاس
عليها وحديث جابر هذا اسناده صالح كما نقله الحافظ
في اللسان عن العقيلي ورواه هو والخطيب وسمويه
من حديث انس مثله وجمع كما قال البيهقي وغيره بينه
اي ما ذكر من هذه الاحاديث بانهم يحشرون كاسين وبين
ما في البخاري ومسلم انهم يحشرون حفاة عراة بان بعضهم
يحشر عاريا وبعضهم كاسيا بثيابه او يحشرون كلهم
عراة ثم تكسى الانبياء واول من يكسى ابراهيم عليه السلام
لانه جرد التي في النار او لانه اول من لبس السراويل
او لشدة خوفه من الله فعجلت له الكسوة امانا ليطمئن
قلبه واختاره الحليمي وروى ابن منده مرفوعا اول من
يكسى ابراهيم فيقول الله اكسوا خليلي ليعلم الناس فضله
عليهم او يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها
ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون
عراة ثم يكون اول من يكسى ابراهيم عليه السلام وحمل
بعضهم حديث ابي سعيد ان الميت يبعث في ثيابه
التي مات فيها على الشهداء فيكون ابو سعيد سمعه
في الشهداء الذي امران يدفنوا في ثيابهم التي قتلوا

Copyright © King Saud University